

مقتطف من:

أندريا باز

تعزير النموذج اليوريثمي التربوي لمدرسة والدورف الثانوية

تصف هذه الدراسة الرائدة والجميلة تجربتين نجحت فيهما أندريا باز في دمج نموذج اليوريثمي التربوي بنجاح في كتل الدروس الرئيسية في المدرسة الثانوية حول علم الأجنة وعلم الفلك ، وسيكون هذا ذا أهمية خاصة لممارسين في مدرسي مدرسة رودولف شتاينر الثانوية والدورف ، ولكنه يستحق أكثر من ذلك في أن يُنظر إليه على أنه نموذج مضيء للبحث والتدريس متعدد التخصصات بشكل عام.

النسخة الكاملة متاحة باللغة الإنجليزية على موقع أمازون.

مقدمة

تدور هذه الدراسة حول تجربة استخدام اليورثمي كطريقة تربوية متكاملة لقوالب النص الرئيسي لمدرسة والدورف الثانوية. لقد توقعنا أن دمج اليورثمي من شأنه أن يثري تجربة الطلاب لمحتوى الدرس الرئيسي ، وتحديدًا من خلال تطوير التفكير الديناميكي الحي حول الموضوع ، وتعزيز الوعي الاجتماعي من خلال العمل الإبداعي والهادف كمجموعة ، والمشاركة المباشرة لإرادتهم في العمل. وتصف هذه الدراسة بحثي الأصلي عن إنشاء وتنفيذ مثل هذا التعاون في مجال اليورثمي في مجموعة متنوعة من قوالب الدروس الرئيسية في المدرسة الثانوية على مدار عامين دراسيين.

وكما هو الحال في أي تدريس لوالدورف ، فإن هذا الامتداد لدروس اليورثمي التقليدية إلى الدروس الرئيسية يستلزم أن يشارك كل طالب في تفكيره وشعوره واستعداده في وقت واحد مباشرة مع محتوى الدرس الرئيسي. وبالتالي فإنه يتم تنشيط كل طالب كإنسان كامل ثلاثي الجوانب يمكنه التعلم من خلال أن يصبح جزءًا من مادة الدرس (وبالتالي خلق علاقة حية بها) من خلال استكشافات شاملة لتلك المادة. وفي كثير من الأحيان يتم تمكين هذا و / أو تعزيزه من خلال الزراعة المتزامنة للوعي الجماعي - لزملائهم في الفصل كأفراد وعلى أنهم يشكلون الفصل ككل ، مما يعكس جوانب الفرد و "الصورة الكبيرة" لموضوع الكتلة.

لقد أنشأت ونفذت مشروعًا بهدف تعزيز مجموعات الدروس الرئيسية في المدرسة الثانوية من خلال مساعدة طلابي على تطوير أنفسهم كأفراد مستقيمين ومتحررون وقادرون على العيش في التفكير والتوعية والاهتمام بالآخرين في مجتمعاتهم ولديهم فضول حقيقي حول العالم حولهم. وقد كنت أتوقع أن يكون للتعاون المثير مع مجموعات الدروس الرئيسية إمكانات قوية لإلهام الطلاب باكتشاف شيء أكبر بكثير من أنفسهم يتخلل الوجود كله: القانون النموذجي للحياة الذي ينسج في كل مكان حولنا وكذلك داخلنا ، وقد تم تصميم الأنشطة التي تستكشف موضوعات دروسهم الرئيسية بطريقة مدروسة لتزويد الطلاب بفرص لإدراك الحقائق النموذجية والتعرف عليها في تلك المواد. وقد توقعنا أنهم سيختبرون أنفسهم كجزء لا يتجزأ من العالم من خلال مساعدة الطلاب على تفعيل النماذج الأولية العالمية التي تكمن وراء موضوعات الدرس الرئيسية وتجربتها والتفكير النقدي فيها ، مما يؤدي إلى تعميق الإحساس بالمسؤولية الإنسانية تجاه العالم ، مع تحقيق فهم أكثر ثراءً للموضوع.

الموضوع الثاني: الطبيعة الثلاثية: تمرين المشي الإيقاعي ثلاثي الأبعاد

الاتصال بالأديم الباطن والأديم المتوسط والأديم الظاهر

لقد اخترت إحضار التمرين التالي لتزويد الطلاب بتجربة نوعية ويورثمية ذات طبيعة ثلاثية داخل كل إنسان كما هو معبر عنه في تكوين ووظائف الطبقات الأولية للخلايا الجرثومية التي تسمى الأديم الباطن والأديم المتوسط والأديم الظاهر .

الخطوة الأولى: عندما أف مع جميع الطلاب في دائرة، أطلب منهم تقليدي من خلال اتخاذ أربع خطوات ثابتة ومتباعدة بالتساوي إلى الأمام نحو وسط الدائرة. ثم أطلب منهم أن يخطوا كل خطوة بشكل متزامن مع خطواتي وعلى الإيقاع الذي أتحدث به بصوتي وأنا أحسب "واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة". (انظر الشكل 3.18)



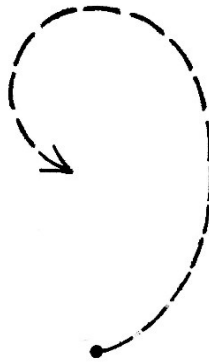
الشكل 3.18

الخطوة الثانية: بعد ذلك ، أطلب منهم تخيل المكان الذي بدأوا فيه (أربع خطوات خلف المكان الذي يقفون فيه الآن) ، ثم تخيل المكان الذي سيصلون إليه إذا كانوا سيذهبون بنفس طول أربع خطوات مباشرة إلى الورا من مكان البداية الأصلي. ثم اطلب منهم أن ينظروا من فوق كتفهم ويشيروا إلى المكان الذي يقدر أن يصلون إليه ، على بعد 8 خطوات خلفهم في خط مستقيم. وأقول لهم أن يتخيلوا أننا سننتقل إلى تلك النقطة التالية، ولكن ليس في خط مستقيم. ثم سنصل إلى هناك عن طريق تحريك خطين منحنيين خلفنا (بينما نواجه مركز الدائرة باستمرار): الأول سيكون خطأً منحنياً يشكل نصف دائرة، ، يبدأ من اليمين وإلى الخلف ، (مما يوصلنا إلى مكان البداية). والثاني سيكون أيضا خط نصف دائرة، يأخذنا من موقع البداية الأصلي الذي يمضي قدماً إلى يسارنا وإلى الورا، وينتهي في المكان الذي أشاروا إليه للتو. سنتخذ أربع خطوات لإكمال المنحنى الأول، وأربع خطوات أخرى لإكمال المنحنى الثاني. أطلب منهم تقليدي مرة أخرى أثناء المشي والعد بصوت عال على إيقاع كل خطوة وبثمانى خطوات وصلنا إليها. أسألهم عما إذا كان بإمكانهم رؤية أن المسار الذي سلكناه للتو يمكن اعتباره نصف شكل رقم ثمانية (الشكل 3.19).



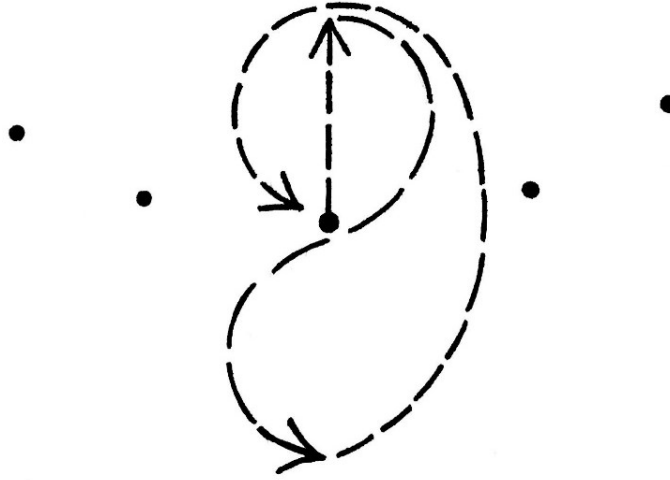
الشكل 3.19

الخطوة الثالثة: بعد ذلك ، أطلب منهم تخيل مسار حلزوني يبدأ إلى الأمام وإلى اليمين من حيث نقف الآن ، ومنحني إلى اليسار (للمرور عند النقطة التي بدأنا منها المسار المنحني المزدوج) وينتهي بالالتفاف إلى الخلف وإلى اليمين مرة أخرى للوصول إلى نقطة البداية الأصلية. ثم اطلب منهم إظهار المسار الذي وصفته للتو بإصبعهم السبابة فقط ، في الوقوف. بمجرد أن أرى أنهم جميعًا قد صنعوا شكلاً حلزونيًا مع تحرك إصبعهم في الاتجاهات الصحيحة وانتهائها في الموقع الصحيح ، أطلب منهم تخيل السير في هذا المسار في ست عشرة خطوة متباعدة بالتساوي. ثم نسير في المسار الحلزوني معًا بينما أحسب من واحد إلى ستة عشر مع كل خطوة حتى نصل إلى حيث بدأنا المسار الأول (الشكل 3.20).



الشكل 3.20

الخطوة الرابعة: أسأل عما إذا كان هناك طالب يمكنه رسم جميع المسارات الثلاثة التي مشينا عليها بعناية ودقة على السبورة ليراهها الجميع ، مما يسمح لزملائه في الفصل بتقديم تصحيحات أو تعديلات قد تحتاج إلى إجراء المحاولة الأولية باحترام (الشكل 3.21).



الشكل 3.21

الخطوة الخامسة: كرر الخطوات من 1 إلى 3 مع إضافة شكل واحد إلى وتيرة الخطوات، ولعلمي أن جميع الطلاب يعزفون على آلة موسيقية و / أو يغنون في جوقة المدرسة ، أحضر عنصرًا موسيقيًا لهم لربطه بالجزء التالي المضاف إلى التمرين:

- أطلب منهم أن يفكروا في الخطوات الأربع للمسار الأول كما لو كانت ربع نوتات موسيقية في مقياس موسيقي في توقيع زمني 4/4. وبقيادتهم مباشرة إلى المسار الأول، أحسب بصوت عالٍ الوتيرة البطيئة لخطواتنا (رمز السوداء الموسيقي) بينما نسير في المسار معًا: "واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة".
- ثم عندما أفق حيث وصلنا ، أسأل عما إذا كان بإمكان أي شخص أن يحسب إيقاع الخطوات الثماني للمسار التالي كما لو كانت ملاحظات ثمانية؟ بعد أن تمكن طالب متحمس بسرعة من التحدث بإيقاع النغمات ذات السن بالوتيرة الصحيحة (ضعف سرعة وتيرة إيقاع النغمات السوداء التي حددتها) ، أطلب من الطلاب تحريك مسار المنحنى المزدوج المكون من ثماني خطوات إلى الورا إلى إيقاع النغمة ذات السن
- بعد ذلك ، أسأل عما إذا كان بإمكان الطالب حساب إيقاع الخطوات الست عشرة للمسار التالي كما لو كانت الإيقاع للنغمة ذات السنين ؟ مرة أخرى ، سيقوم الطالب بسرعة وسهولة بحساب النغمة ذات السنين بالوتيرة الصحيحة ، وسأقفز مباشرة إلى تحريك المسار الحلزوني المكون من ست عشرة خطوة مع الطلاب في وتيرة فوز النغمة ذات السنين.
- أخيرًا ، أشرت إلى أنه يمكن التفكير في كل مسار على أنه يحدث خلال طول مقياس واحد ، وتأكد من أن كل طالب قد استوعب هذا المفهوم.

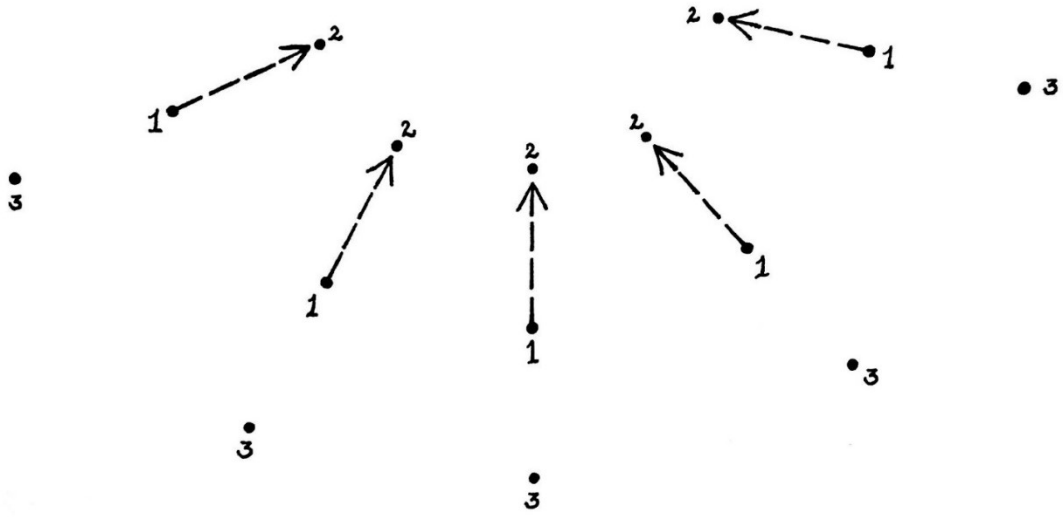
يتم تكرار التحرك في المسارات الثلاثة باستخدام عنصر الإيقاع المضاف هذا عدة مرات دون انقطاع حتى تتمكن الفئة من التدفق عبر الشكل المكون من ثلاثة أجزاء بالكامل بسلاسة وانسجام.

الخطوة السادسة: أطلب منهم بعد ذلك إلقاء نظرة على رسم المسارات الثلاثة (الخط المستقيم والمنحني المزوج والحلزوني) معًا الموجود على اللوحة (أو رسمها بسرعة مرة أخرى إذا تم محوها) وأسألهم عما إذا كان بإمكانهم ربط المسارات الثلاثة المختلفة بالطبقات الثلاث المختلفة من الأنسجة الخلوية الجرثومية التي تعلموا عنها. ما المسار الذي يمكن أن يتوافق بطريقة ما مع الأديم الباطن (الطبقة الداخلية التي تكون لاحقًا أعضاء رئيسية مثل الكبد والبنكرياس والرئتين والغدة الدرقية) ، ولماذا؟ ما هو المسار الذي يمكن أن يتوافق مع الأديم المتوسط (الطبقة الوسطى التي ستشكل العضلات الهيكلية والعظام والأنسجة الضامة والقلب) ولماذا؟ ما هو المسار الذي يمكن أن يتوافق مع الأديم الخارجي (الطبقة الخارجية التي ستشكل منها جميع الأجزاء الخارجية من الجسم مثل الجلد والشعر والعينين والغدد الثديية والحبل الشوكي) ، ولماذا؟

سيكتشف الطلاب أن المسار الأول (الشكل 3.18) يمكن أن يكون مرتبطًا بطبقة الأديم الباطن لأنه الجزء الأعمق من النموذج ككل. يمكن أن يكون المسار الثاني (الشكل 3.19) مرتبطًا بالأديم المتوسط لأنه يحمل صفات التوسط بين المسارات الداخلية والخارجية. ويمكن أن يكون المسار الثالث (الشكل 3.20) مرتبطًا بالأديم الظاهر لأنه الجزء الأكثر خارجية من النموذج بأكمله ، حيث يلف الأجزاء الأخرى من النموذج داخل نفسه.

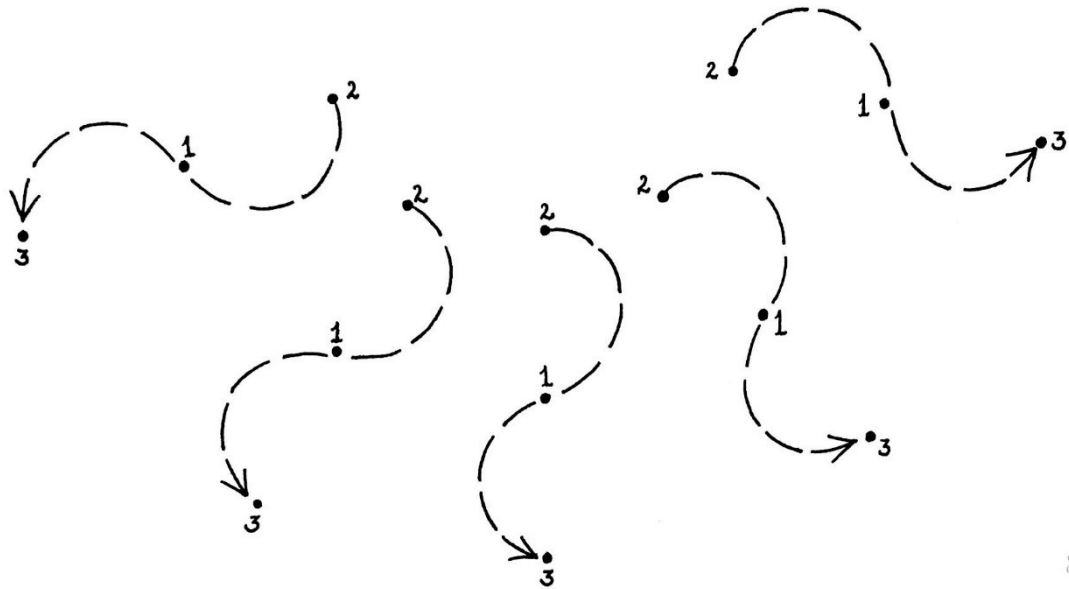
أسألهم عما إذا كان بإمكانهم ، في شكل هذا الشكل الثلاثي رؤية أي تشابه طفيف مع شكل الجنين / الجنين البشري ؟ ومع القليل من التوجيه ، بالتأكيد سيرى الطلاب تشابهها.

الخطوة السابعة: عين طالب للبدء وأطلب من جميع الطلاب في الدائرة الاستمرار في العد واحدًا تلو الآخر ، في مجموعات من ثلاثة. وطلبت من جميع الطلاب الذين تحدثوا "واحدًا" ، البقاء على خط الدائرة مباشرة حيث كانوا بالفعل ، وطلبت من جميع الطلاب الذين تحدثوا "اثنين" ، الانتقال إلى النقطة أربع خطوات للأمام "الطلاب رقم واحد" (إلى نقطة البداية لمسار المنحني المزوج). طلبت من جميع الطلاب الذين تحدثوا "ثلاثة" ، الانتقال إلى النقطة أربع خطوات خلف "الطلاب رقم واحد" (نقطة انطلاق المسار الحلزوني). ثم طلبت من "المجموعة رقم واحد" التحرك أربع خطوات الإياعية السوداء للمسار المستقيم إلى الأمام معًا (الشكل 3.22).



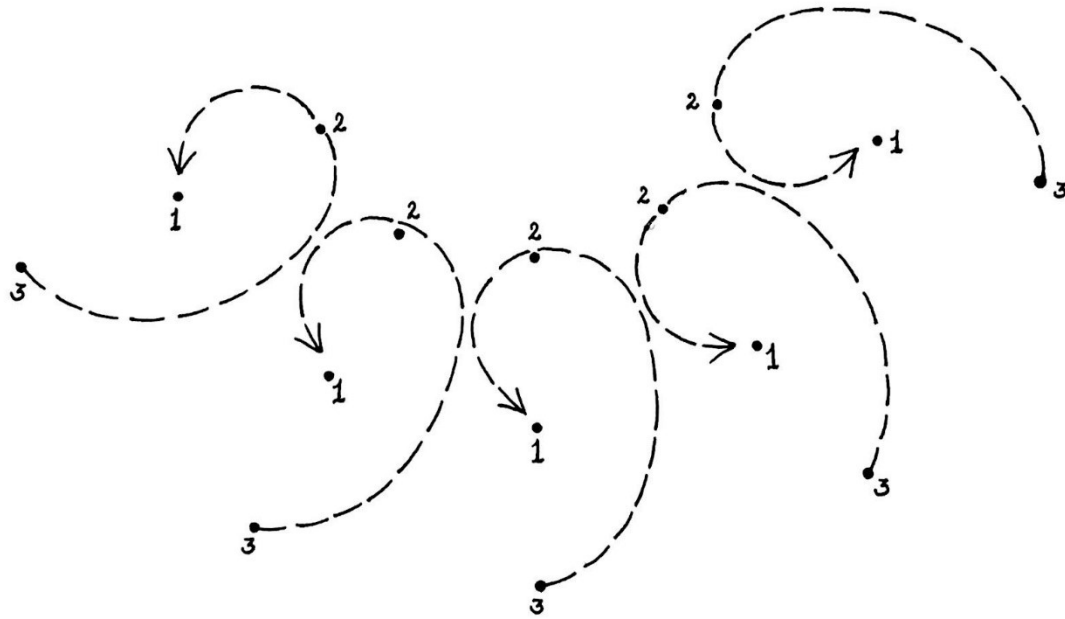
الشكل 3.22

ويتبع ذلك جعل "المجموعة رقم اثنين" بتحريك مسار المنحنى المزدوج إلى الوراء إلى النغمة ذات السن (الشكل 3.23).



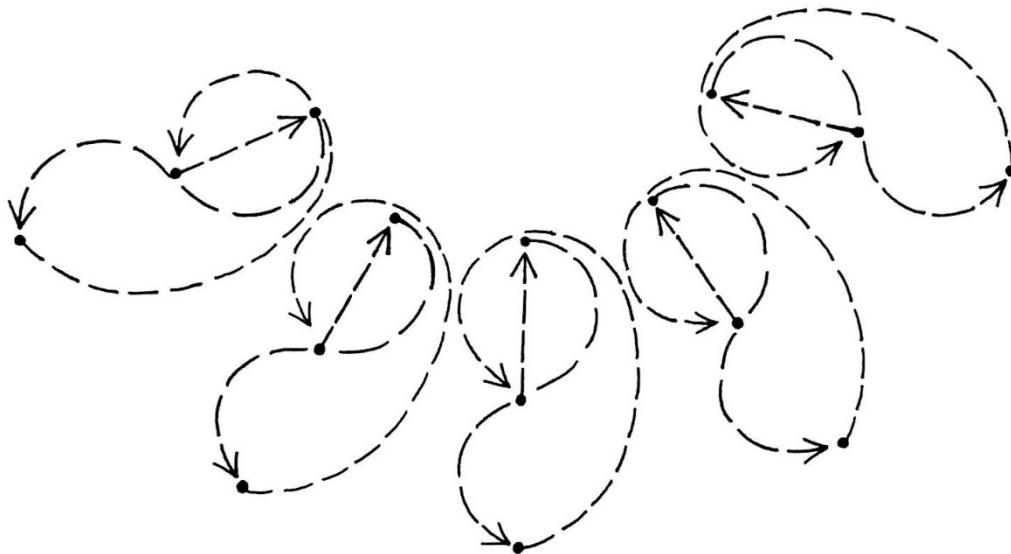
الشكل 3.23

لإكمال النموذج بأكمله ، أطلب من "المجموعة رقم ثلاثة" نقل المسار الحلزوني إلى إيقاع النغمة ذات السنين (الشكل 3.24).



الشكل 3.24

الخطوة الثامنة: أطلب من طلاب المجموعات الثلاث التحرك عبر المسارات الثلاثة، من أي نقطة لديهم كموقع انطلاق جديد في وقت واحد (وهو جديد فقط بالنسبة لـ "الرقم اثنين" و "الرقم ثلاثة"): كما لو كانوا "يغنون النموذج بأكمله كقانون" (الشكل 3.25).



الشكل 3.25

بعد أن نجحوا في الوصول مرة واحدة عبر المسارات الثلاثة معًا برشاقة ، أطلب منهم التدفق عبر جميع المسارات مرتين متتاليتين ، دون انقطاع.

الخطوة التاسعة: كخطوة أخيرة من هذا التمرين ، أطلب من الطلاب تكرار الخطوة الثامنة ، مع إضافة فارق بسيط أخير: هل يمكنهم تحريك المسار المستقيم للنغمة السوداء أثناء التفكير في صفات الأديم الباطن (كونها طبقة الأنسجة الداخلية)؟ هل يمكنهم تحريك مسار المنحنى المزدوج للنغمة ذات السن أثناء التفكير في صفات الأديم المتوسط (كونها طبقة الأنسجة الوسيطة ، والتي ستصبح أجزاء منها هي القلب!)؟ هل يمكنهم تحريك النغمة ذات السنين أثناء التفكير في صفات الأديم الظاهر (كونه الطبقة الخارجية للأنسجة الجرثومية)؟ وأخيرًا، أطلب منهم أن يحاولوا رؤية الشكل الثلاثي ككيان واحد، منسوج معًا ، يتنفس، ينبض وملء بالحياة المتداولة، وهم يتحركون عبر كل جزء من أجزائه.